

## كيلينجر وخضر في الأميركية: الإسلام حرّ المرأة وأعطاهما كامل حقوقها

بدعوة من نادي الإدراك (إنسايت) في الجامعة الأميركية في بيروت، حضرت باحثتان عن وضع المرأة في الإسلام وذلك في قاعة وست هول في الجامعة، وذلك بحضور أعضاء النادي وطلاب دوليين، وطلاب من خارج الجامعة.

المحاضرة الأولى كانت بعنوان "النساء: مضطهدات، ومجموعات، ومكتنبات". وقد ألقته ليزا كيلينجر وهي أميركية اعتنقت الإسلام في العام 1979، كما أنها رئيسة قسم التشخيص والأشعة في كلية بالمر لعلاج وتقويم العمود الفقري، وأمّ لأربعة أطفال. وقد أشارت كيلينجر إلى أنه على عكس ما يظنه البعض، فإن الإسلام لا يُخضع النساء، بل يضمن لهن الحقوق المالية والاجتماعية. وقالت إن الإسلام أعطى المرأة حقوقها حتى قبل أن تفعل المجتمعات الغربية ذلك. وأردفت أن المرأة اكتسبت الحق بالملكية الخاصة في أميركا في أوائل القرن العشرين، حوالي العام 1900، فيما منحها الإسلام هذا الحق حوالي العام 630.

وذكرت كيلينجر أنه بالإضافة إلى ضمان حق المرأة المسلمة بالاحتفاظ بالمال الذي تكسبه لنفسها، يكفل لها الإسلام الحق في الزواج بمن تشاء، والحق في التصويت، والحق في التعليم. وبعد أن وصفت حرم الجامعة الأميركية في بيروت على أنه "أجمل حرم جامعي شاهدهته على الإطلاق"، شجعت كيلينجر الطلاب على الانخراط في "مناقشات عميقة حول الإيمان" على أرض الحرم الجامعي، مما يسمح بتبادل مجموعة واسعة من الآراء الدينية.

المحاضرة الثانية في اليوم التالي كانت بعنوان "النساء: العزلة والاستغلال"، وفيها أيدت هبة خضر، الأستاذة في قسم الدراسات السياسية والإدارة العامة في الجامعة، كلام كيلينجر بأن الإسلام حرّ المرأة قبل الغرب، معتبرة أن "المسلمات تحرّرن قبل 1400 عام".

وأضافت أن هؤلاء النساء "لا يحتجن إلى الحركات النسائية لتحريرهن". وقالت أيضاً: "الشخص الذي لديه حقوق ليس مضطهداً. ومنذ حوالي 1400 عام، أعطى الإسلام للمرأة الحقوق نفسها التي حصلت عليها المرأة الغربية فقط بعد سلسلة من الثورات". وكشفت الأستاذة خضر أن أربعة من أصل خمسة ممن تحولوا إلى الإسلام هم من النساء وقالت إن بعضهنّ اعتنقن الإسلام بسبب "المكانة والشرف" اللذين يمنحهما لهن الإسلام. وقالت أيضاً: "المرأة المسلمة ليست مضطهدة أو مقموعة أو مكتنبة"، بل على العكس: "الإسلام لا يشجع المرأة فقط على تحقيق إمكاناتها، بل يشجعها على تحقيق إمكاناتها الكاملة". وسألت الأستاذة خضر في نهاية كلمتها: "هل يمكن للإسلام أن يحرّر المرأة؟" وأجابت: "يمكنه ذلك، وقد فعل وسيستمر في ذلك دائماً".

واتفقت خضر وكيلينجر على أن الحجاب الذي يعتبره الكثيرون شكلاً من أشكال الاضطهاد للمرأة المسلمة، ليس كذلك. وذكرت كيلينجر الحضور بأن ارتداء الحجاب ليس إجبارياً في الإسلام، بل هو نتيجة لاختيار شخصي.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من أكثر من 7000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

For more information please contact:

Maha Al-Azar, Media Relations Officer, [ma110@aub.edu.lb](mailto:ma110@aub.edu.lb), 01-353 228

Website: [www.aub.edu.lb](http://www.aub.edu.lb)

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: [http://twitter.com/AUB\\_Lebanon](http://twitter.com/AUB_Lebanon)